Converted by Tiff Combine - unregistered

حلّت مع ذلك، فترة تبادر فيها «لايلوجيو إسكيفل» (Eulogio Esquivel) أنه في سبيله إلى الانتصار: حدث ذلك حين أصبحتَ معوقاً بإحدى قدميك، وبدأت كلمات السُخرية والهزء التي كان «ايلوجيو» (Eulogio) يستثيرها أكثر من أيّ شخصٍ آخر، دون أن يدري أنّ ذاك المزاح ذاته كان يثني «بترونيلا» (Petronila) لصالحك، هي التي ما كانت قادرة على رؤية انسان ما يتوجّع، بل ولا أصغر دابةٍ تضرب. ومن بعد، طلبها التّجنيد كليها إلى «آسونسيون» (Asunsion). هل تراك تذكر أنّ الأمر جاءك كالفرج، لأن حبّك «لبترونيلا» (Petro Nila) طوال ذاك الوقت كان قد تعاظم وأنّ ما في قدمك من عيبٍ فقط هو ما كان يعينك على كتمانه، خشية أن تُذلّه وأن تُذلّ أنت نفسك، لأنك ما كنت قادراً على تحمل إشفاقها؟

كانت تلك العاهة ـ نوع من الثّأر لم تَسْعَ إليه ـ هي التي أعْفتك من الخدمة وأعادتك إلى القرية. أمّا «ايلوجيو» (Eulogio) فاضطرّ للبقاء مجترّاً غضبه وغبار الثكنة، طوال سنتين لا نهاية لهما. فلمّا عاد، رأى أسباب تخوّفه في مرآة الواقع: اكتشف أنك تزوّجت من «بترونيلا» (petro Nila). فشعر أنّ خيانة مزدوجة قد حلّت به، في صداقته وفي حبّه. إلا أنه لا يفاتحك بشيءٍ. بدا فجأة وكأنه نسي تلك السنين كلّها من التنافس. حتى ليقال: إنه انقلب حقاً على حين غرّةٍ، وللمرة الأولى، صديقاً لك، رغم أنك ـ باختصار ـ شككت بلا ريبٍ في البداية أنه ينوء الآن بعبء إخفاء خيبته، بمقدار ما وقع عليك أنت نفسك في البداية عبء إخفاء يأسك. واقتنعت آخر الأمر بإخلاصه، أي أنه بمعنى آخر خدعك للمرة الأولى. وقد خدعك لأنك كنتَ تجهل ما حاك خلف ظهرك. وفي هذا لعلّ «بترونيلا» (Petro Nila) أخطأت حين كتمت